

شعر

القَوَائِدُ وَالصَّائِدُ

﴿ فحْتَارَات ﴾

بِحَمْدِ الْفَهْرَدِ الْعَيْبِي

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

ح) محمد الفهد العيسى ، ١٤١٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العيسى ، محمد الفهد

القوافي قصائد .

... ص ، ... سم

ردمك - X - ١٤٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠

أ - العنوان

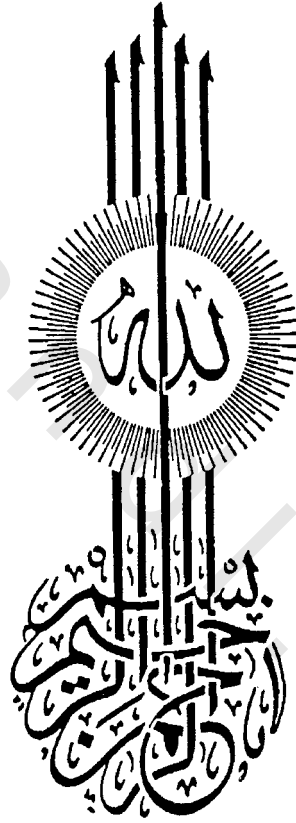
١ - السعودية - الشعر العربي - دواوين وقصائد

١٦٠ / ٠٧٩٣

ديوي ٥٣١ ، ٨١١

ردمك X ١٤٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠

رقم الإيداع: ٠٧٩٣ / ١٦



obekandi.com

بِسْمِ

مَا يِ وَلِلْحَبِّ أَلْتَقَى فِي طَرَائِقِهِ
سُحْمَ الْوُجُوهِ .. بِإِكْثَارِي وَإِقْلَابِي
فَادَى نَبِي الدَّرْبُ لَا تَرْضَ بِمَعْصِيَةٍ
إِنِّي وَزَنِّي عَفِيفُ الذَّيْلِ إِطْلَابِي
إِنِّي إِذَا الْحَبُّ أَدْنَانِي مَنَازِلُهُ
أَرْضَاهُ عَفَاً أَبِي الْجَدِّ وَالْخَالِ
مَا يِ وَلِلْحَبِّ إِذَا فَيَضُ مِنْهُلِهِ
أَحْبَبُ الشُّعْرَ مِنْ إِهَامِهِ الْغَايِ

قَلْبُ الشَّاعِرِ...

لَوْ أَنَّ بِي قَلْبًا - كَيْمَانٍ - الْبَعِيرَةَ فِي الشَّمَالِ
أَوْ أَنَّهُ كَالشَّهْرِ رُقْرُقًا التَّمُوجِ فِي دَلَالِ
لَأَرْقَنَهُ لِلنَّاسِ ... حَتَّى يَرْتَوِيَ مِنْهُ الْعَطَاشُ
لَسَكَبْتُهُ (....) وَحُبًّا ... لِلْيَمِينِ وَالشِّمَالِ
وَأَنَا أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ ...
فِرْحًا ... أَدُنُّنُ أَعْيَابِي لِلضِّغَافِ وَاللِّظْلَالِ

لَوْ أَنَّ بِي قَلْبًا كَغُورِ الْبَحْرِ مَسْتُوحِ الْمِيَاهِ

أَوْ أَنَّهُ كَالْتِّيهِ كَالدَّهْنَاءِ فِي عُمُرِ الْحَيَاةِ

لَدَفَنْتُ فِيهِ الْحَقَّ وَالسَّوَاءَاتِ وَالْحَسَدَ الْمُسِينُ

وَوَحَدْتُ فِيهِ الْإِيْتِمَ - إِيْتِمَ الظَّنُّ مِنْ بَعْضِ الشَّفَاءِ

وَأَنَا أَمُوتُ مِنَ النَّصَبِ ...

فِرْحَانًا ... أَدُنُّنُ أَعْنِيَاتِي لِلْمِيَاهِ وَلِلرَّمَالِ

لَوْ أَنَّ لِي قَلْبًا كَأَبْعَادِ الْفَضَاءِ بِلا انْتِهَاءِ

لَوْ أَنَّ مِزْنَ يُلْفُ الْأَرْضَ فِي ثَوْبِ الرَّجَاءِ

لَسَجَرْتُ فِيهِ الظُّلْمَ ... حَتَّى يَشْرُقَ النُّورُ الْعَدْلُ

وَطَوَيْتُ فِيهِ الْحَبَّ أُهْدِيهِ ... لِكُلِّ فِي سَخَاءِ

وَأَنَا أَمُوتُ مِنَ الْأَلَمِ ...

فِرْحَانًا ... أَدْنِدِنُ أُغْنِيَانِي لِلْغِيَوْمِ وَاللَّسْمَاءِ

لَوْ أَنَّ قَابِي مِثْلُ غَابَاتِ تَرْفُ بِهَا الطُّيُورُ

أَوْ أَنَّهُ كَهْفٌ سَحِيقٌ فِي تَوَارِيخِ الْعُصُورِ

لَسَنَقْتُ فِيهِ الْفَقْرَ وَالْعُوزَ - الْمَذَلَّةَ فِي الطَّرِيقِ

وَوَجَمْتُ فِيهِ الذُّلَّ وَالْهُونَ الْمَلُثَمَّ وَالْعُرُوزَ

وَأَنَا أَمُوتُ بِالْإِخْتِنَاقِ ...

فَرِحَا أَدُنْدِنُ اغْنِيَا تِي لِلظُّلَامِ وَاللِّسُّورِ

لَوْ أَنَّ بِي قَلْبًا كَرَأْدِ الشَّمْسِ فِي يَوْمِ الرَّبِيعِ

أَوْ أَنَّهُ بَدْرٌ يُضِيءُ الدَّرْبَ فِي لَيْلِ الصَّبَاحِ

لَأَدَبْتُ فِيهِ الشَّرْحَ حَقًّا - فَوْقَ سَفُودِ لُصِيهِ

وَلَمَّتْ فِي حُبِّ أَبِي خُطْوَةٌ الْأَمَلِ الرَّضِيعِ

وَأَنَا أَمُوتُ وَأُحْتَرِقُ ...

فِرْحًا أَدُنُّنُ أَعْنِيَاتِي لِلسَّمُومِ وَلِلنَّجِيعِ

لَكِنِّي أَنَا لَسْتُ أَمَلِكُ غَيْرَ قَلْبِ مُسْلِمٍ

فِيهِ دَفَنْتُ الْعَالَمَ الْقَلِقَ الْمُخْضَبَ بِالدَّمِ

وَالْحَيْرُ... حَتَّى الشَّرَّ رَجُوانَ يُلْفَعُ بِالسَّلَامِ

لَكِنِّي أَبَدًا... أَلَا فِي الْجُوزِ... لَا... لَمْ أَسْلَمْ

وَأَنَا أَمُوتُ وَأَحْتَرِقُ ...

فِي بَيْتِ شَعْرٍ لَهُمْ جَدَّ لَنَّهُ أَنَا مِنْ دِي

الثالثة

فِي سَكُونِ اللَّيْلِ يَسْرِي شَبَحٌ
سَمِّ الْعَيْشِ بِدُنْيَا الْبَشَرِ
يَتَرَّى قَلْبُهُ مِنْ لَوْعَةٍ
وَيُذِيبُ النَّفْسَ وَهَذَا السَّهْرِ
يَالَهُ صَبًا مَعْنَى مُدْفِنًا
يَتَلَاشَى كِتَابِي الْأَثَرِ

هُوَ فِي النَّاسِ غَرِيبٌ مُفْرَدٌ
وَبِعُمُقِ الْبَحْرِ مَشْوَى الدُّرِّ
فَاخْتَوَاهُ الْيَمُّ فِي لُجَّتِهِ
لِمَصِيرِ غَامِضٍ مُسْتَنِرِ
يَا لَهُ . يَا رَبُّ رَحْمَاكَ بِهِ ،
تَقَاتُهَا ، حَارَ (بِدُنْيَا الْبَشَرِ)

إِنْ شَدَّ الظَّيْرُ بِكَى مُدَّ كِرْ

وَأَرَفَ الظِّلَّ، شَهِيَّ الثَّمْرِ

وَالهَائِيَّ بِي لِيَا بِي حُبِّه

لَوْ تَضِيدُ القَلْبَ نَجْوَى الذِّكْرِ

إِنْ سَجَى اللَّيْلُ قَلْظَى لَوْعَةً

سَاهِرَ العَيْنِ شَرِيدَ الفِكْرِ

يَتَلَوَّى كَسَلِيمٍ نَابَهُ

شَرُّ أَعْيَ فِي سَلَامِ السَّحْرِ

يَتَشَكَّى وَيُمَنِّي نَفْسَهُ

بِصَبَّاحٍ مُسْتَفِيضٍ نَضْرٍ

هُوَ فِي عَالَمِهِ يَا صَاحِبِي
شَاعِرُ الْحُبِّ ، بِنَجِيِّ الْقَمَرِ
قَدْ طَوَّاهُ الْيَأْسُ فِي أَرْضِيَّةِ
مِنْ ظِلَالِ الْحُبِّ زَاهِي الصُّورِ
فَهُوَ ظِلٌّ نَاحِلٌ مُرْتَعِشٌ
وَهُوَ لَحْنٌ حَائِرٌ فِي وَتَرِ
وَهُوَ فِي حَالِيهِ قَلْبٌ خَافِقٌ
سَاقَهُ الْحُبُّ لِذَرْبِ خَطَرِ

عزيمه

فؤادي تبصر ولذ بالحذر

فأنت وحيد بدنيا البشر

وأنت وحيد بكون النفاق

بدنيا الرياء بأرض الكدر

شَدَّوَتْ بِأَعْنَ الْهَوَى شَاعِرًا
تَنَاجِي النُّجُومَ وَتَهْوَى الْقَمَرَ
فَقَالُوا شَيْئًا بِهِ جِنَّةٌ
يَرَى النُّورَ حَيْثُ الظُّلَامُ انْتَشَرَ
وَتَهْتَفُ لِلْحُبِّ فِي نَشْوَةٍ
فَقَالُوا اضْلِيلُ وَقَالُوا كَفَرُ
وَقَالُوا غَوِيٌّ رَمَى الْمُحْصَنَاتِ
وَمَاءَ الخُدُورِ وَلَمْ يَسْتِرْهُ
وَحَقُّ عَلَى الدِّينِ رَجْمُ البَغِيِّ
وَطَرْدُ الغَوِيِّ إِذَا مَا انشَهَرَ

وَكَمْ ذَا يُقَالُ . أَمَا يَنْتَهِي؟

أَمَا عَرِضِي بَعْدَ تِلْكَ السَّيْرِ؟

وَمَنْ ذَا أَكُونُ سِوَى شَاعِرٍ

يُنَاجِي النَّسِيمَ ، يُنَاجِي الزَّهْرَ

وَيَحْنُو عَلَيَّ الظَّلَامُ الطَّوِيلُ

وَفِيهِ الْعِزَاءُ وَفِيهِ الْخَطَرُ

فَأَرْسِلْ فِيهِ أَغْنَانِي الْجَمَالَ
وَأَسْكُبُ فِيهِ لُظْمِي بِيَسْتَعْرِ
وَأَغْفُو وَحِيدًا إِلَى عَطْفِهِ
أُنَادِي الْحَبِيبَ الَّذِي قَدْ هَجَرَهُ
فَصَلُومًا أَغْنِي . وَحِينًا أَبُوحُ
بِئْسَ الْحَيَاةَ وَبِئْسَ الْغَيْرُ
وَأَشْكُو إِلَيْهِ الْجَمَالَ الْمُدِلَّ
وَبَعْدَ الْحَبِيبِ وَظُلْمَ الْبَشْرِ

وَتَجْنَحُ نَفْسِي - إِذَا مَا انْطَوَيْتُ
جِبَالِ الْهُمُومِ وَشَتَّى الْفِكْرِ
أَهِيمَ اللَّيَالِي طَرِيدِ الشَّجُونِ
أَسِيرِ الْقُيُودِ وَنَهَبِ الذِّكْرِ
فِيَجْرِي لِسَانِي بِلَحْنِ جَرِيحِ
يُشِيرُ الْأَسَى بِجَمِيعِ الصُّورِ
وَكَمْ قَدْ بَكَيتُ وَقِيْثَارَتِي
حُطَامٌ وَقَلْبِي عَلَيْهَا انْكَسَرُ

وَلَكِنَّهُمْ النَّاسُ يَا خَافِقِي
لَهُمْ وَنَعٌ بِالْأَذَى وَالْأَشْرُ
شَكَوْتُ . فَقَالُوا: ضَعِيفٌ مَهِينٌ
صَبْرٌ . فَقَالُوا: لِمَاذَا الصُّطْبِرُ؟
فَوَارِحَةٌ لَكَ يَا خَافِقِي
وَيَا لَوْعَةً مِنْ ضَلَالِ الْبَشَرِ!

عزرو

حَطَّيِ الْأَعْلَالَ يَا نَفْسُ فَإِنِّي
قَدْ سَمِعْتُ الْعَيْشَ فِي ظِلِّ النَّبِيِّ
كَمْ قَضَيْتُ الْعُمْرَ فِي ذُلِّ مَهِينٍ
بَيْنَ آلامٍ وَأَحْزَانٍ وَعَابِنٍ
لَا أَبَايَ الْيَوْمَ إِنْ كُنْتُ وَحِيدًا
بِشَقَاءٍ مِنْ تَبَانِجِ الْجَبَّيْنِ
فَلَا حَطَّمْتُ كُلَّ أَصْفَادِي بِنَفْسِي
وَلَا حَطَّمْتُ بِيَدِي أَسْوَارَ سِجْنِي

لَيْتَ شِعْرِي أَتُرَانِي بِضَلَالٍ

إِنْ رَغِبْتُ الْيَوْمَ عَنْ حَيِّ وَدَيِّ

لَا. فَإِنِّي قَدْ شَرِبْتُ الْكَأْسَ حَتَّى

أَشْمَلْتَنِي بَيْنَ آهَاتٍ وَحُرْنِ

وَشَدَوَاتِ الْعُمَرِ أَرْجُوهَا لِقَاءً

وَمَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ شِعْرِي وَفِيَّ

وَأَرَقْتُ الدَّمْعَ زُلْفَى لِحَبِيبٍ

خَابَ فِيهَا كُلُّ أَمَالِي وَأَمْنِي

وَشَكَّوْتُ الْحُبَّ لِلنَّاسِ جَمِيعًا

لَمْ أَجِدْ فِي النَّاسِ إِلَّا سُوءَ ظَنًّا

وَاللِّيَابِي لَمْ تَكُنْ تَأْسُوجِرَاحِي
فَنَحِيْبِي وَبِكَايِي لَيْسَ يُعْنِي
وَكَتِبَابِي سَمْتُهُ الْمَلِيْرُ - شَجْوَاءُ
بَعْدَ تَغْرِيدِي وَأَنْعَامِي وَلَحْنِي
أَنَا وَخَدِي فَلَا حُطْمَ ذِكْرِيَاتِي
ذِكْرِيَاتِ الْحُبِّ مِنْ وَهْمٍ وَوَهْنٍ

حياة شاعر

... وَتَمَضِي اللَّيَالِي وَأَمْضِي بِهَا

وَنَفْسِي تَتَنُّ وَقَلْبِي جِرَاحُ

فَلَا اللَّيْلُ يَأْسُو وَلَا يَنْجَلِي

وَلَا أَنَا مَيِّتٌ قَضَى فَاَسْتَرَحُ

فَلَا نَجْمٌ فِيهِ يَكُونُ الْعِزَاءُ

وَلَا أَنَا أَرْجُو لِللَّيْلِ صَبَاحُ

ظِلَامٌ رَهِيْبٌ يَلْفُ الشَّرِيْدُ

وَيَطْوِيهِ بِالْبُؤْسِ دَائِي الْجِنَاحُ

وَتَفْسُو عَلَيْهِ جِبَالُ الْهَمُومِ

وَتَعْصِفُ فِيهِ جُنُونُ الرِّيَّاحِ

حَيَاةٌ قَضَاهَا عَلَى الزَّمَانِ

شَقَاءٌ، عَذَابٌ، دُمُوعٌ، نَوَاحٌ

حَيَاتِي! وَأَيُّ حَيَاةٍ تَكُونُ

بِسِجْنِ اللَّيَالِي وَقَيْدِ الزَّمَنِ

وَفِيهِ بَاغِلَالٌ يَا سِ الْحَيَاةِ

تُكَبِّلُ رُوحِي رَهْنُ الشَّجْنِ

وَفِيهِ شَرِبْتُ كُؤُوسَ الْعَذَابِ

بِأَيْدِي اللَّيَالِي وَشَتَّى الْمَحَنِ

حَوَامٌّ عَلَيَّ سَلَامُ الزَّمَانِ

وَعَيْنِي حَوَامٌّ عَلَيْهَا الْوَسْنُ

طَوَيْتُ هُمُومِي وَبَيْنَ الضُّلُوعِ
دَفَنْتُ شُجُونِي بِلَيْلِ أَجَنْ
دُمُوعِي الْعِزَاءُ لِقَلْبِي الْجَرِيحِ
إِذَا عَزَّ يَوْمًا عَلَيْهِ وَضُنْ
حَيَاتِي ظِلَامٌ وَبَيْنَ الدُّرُوبِ
تَعَثَّرْتُ أَشْكُونُ دُوبِ الْأَلَمِ
وَأَرْتِي بِلَحْنِ تَعْيِهِ النَّجُومِ
نَزِيفِ جِرَاحِ الْأَسَى الْمُضْطَرِّمِ
صَدَاهُ صَلَاةٌ بِعُمُقِ الظُّلَامِ

بِمَعْبِدِ وَادِي الضَّنَا وَالْعَدَمِ
وَأَشْبَاحِ شَيْءٍ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ
تُرْجَعُ تَرْتِيلَ ذَلِكَ النِّعَمِ
وَحَوْيِ بَقَايَا كَمَا نِ، حَطَامِ
عَلَيْهِ كَتَبْتُ سَطُورًا بِدَمِ
سَتَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى تَكُونَ
دَلِيلًا لِرُؤْسِي بَيْنَ الْأَكْمِ

تَفَنُّتُ بِحُرُوفِهَا

عندما يرى الشاعر حقيقة عبد العزيز

أَخِي كُنْتُ بِالْأَمْسِ مِلَّ الْقُلُوبِ

وَمِلَّ الْمَسَامِعِ .. مِلَّ الْبَصْرِ

أَخِي كُنْتُ بِالْأَمْسِ لِحْنِ الْحَيَاةِ

بِكَ الدَّهْرِ يَشْدُو لَدُنْيَا الْبَشْرِ

أَخِي كُنْتُ بِالْأَمْسِ عَرْمًا يَدُّكَ

الْخَطُوبِ، قَوَّيَا، أَبِيًّا، أَعْرَهُ

إِلٰهِي تَحَطَّمَتِ الْأُمْنِيَّاتُ
وَضَاعَتِ قُلُوبٌ لَهَا تَنْظُرُ
هُوَ النُّجْمُ يَا رَبِّ عِنْدَ الْبُرُوجِ
وَمَا يَدْرُحُونَكَ فَلَكَ الْعَمْرُ
وَسَطَّرَ فِي الْغَيْبِ مَا قَدْ أَرَادَ
فِي رَحْمَةِ اللَّهِ فِيمَا قَدِرُ
أَجَبْتُ النَّدَاءَ: إِلَى الْخَالِدِينَ
عَزِيزًا وَفِيًّا كَرِيمَ السَّيْرِ

أَخِي قَدْ تَرَكْتَ قُلُوبًا تُمزِقُ
حُرْنَا وَمِنْ لَوْعَةٍ تَسْتَعِزُ
أَخِي تِلْكَ أُمَّكَ بَيْنَ الْأَكْفِ
تُعَانِي الْأَسَى وَتُعَانِي الْكَدْرُ
أَخِي وَأَخِي الشَّيْخُ رَطْبُ اللِّسَانِ
يُنَاجِي الْإِلَهَ بِقَلْبٍ فَطْرُ

أَخِي وَالْأُخُوَّةُ الْأَصْدِقَاءُ

عَرَاهُمْ ذُهُولٌ رَهِيْبٌ أَمْرٌ

وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ لَوْعَةٍ

وَمَادَتْ - وَوَجْهَهُ الْحَيَاةُ أَنْتَرُ

أَخِي سَوْفَ أَبِيكَ حَتَّى تَشِيْبُ

الدُّمُوعُ ، فَقَلْبِي عَلَيْكَ أَنْظُرْ

أَخِي سَوْفَ أَبِيكَ دَهْرًا طَوِيْلًا

سَأَنْبِي وَتَنْبِي عَلَيْكَ الْعَصْرُ

أَخِي قَدْ رَضِينَا بِحُكْمِ الْإِلَهِ

رَضِينَا الْقَضَاءَ .. رَضِينَا الْقَدْرَ

البحري

طاولتني الأمواج عنفاً ولكن
حطمتها على الشواطئ صخوري
داهمتني الرياح عصفاً هجيراً
فألاشت من لفق وهج سعيري
أنا صنو لكل خطب جسيم
والعوادي تمرغت في ثبوري

لَا حَقَّتْ نِي عَلَى الْقِنَانِ بُغَادَتًا
مَرَّقَتْهَا عَلَى السُّفُوحِ سُورِي
كُمُ جَوَارٍ تَحَطَّمَتْ وَشِرَاعٍ
فَوْقَ مَوْجٍ مُعَرِّدٍ فِي بَحُورِي
كُمُ غُثَاءٍ جَرَفَتْهُ كُمُ عَوَاءٍ
كُمُ سِنَانٍ تَحَطَّمَتْ مِنْ سَطُورِي
يَا بُغَاثًا أَثَرْتُ فِي إِدِّ كَارَا
لِبُغَاثٍ قَدْ أَوْنَعَلْتُ فِي الْعُصُورِ

زِدْ ضَلَالًا فَمَلِّ قَلْبِي يَقِينٌ
وَضِيَاءٌ شَمُوسُهُ مِنْ ضَمِيرِي
حَالِمَاتٌ هِيَ اللَّيَالِي بِدَرْجِي
فَشُمُوحِي بِكُلِّ دَرْبٍ تَصِيرِي

صَبَا بَجْدٍ

أَلَا يَا صَبَا بَجْدٍ فَدَيْتِكَ يَا بَجْدِي
مَتَى كَانَ عَهْدُكَ بِالْأَحْبَابِ فِي بَجْدٍ؟
مَتَى كُنْتَ فِيهِمْ فِي مَوَاسِمِ حُبِّهِمْ
وَفِي رَوْضَةِ الشُّهَاتِ كَيْفَ هُمُ بَعْدِي؟
أَيْدِ كُرْنِي الْخِلَانُ فِي الْوَسْمِ عِنْدَمَا
تَلُوحُ بَرُوقُ الْمَرْزَنِ.. أَمْ أَنْسِيُو عَهْدِي؟

سَقَى اللهُ أَرْضًا كُنْتُ بَيْنَ رِيَاضِهَا
أَرِيْقُ كُوُوسَ الْبُوحِ وَجَدَّ أَعْلَى وَجَدِّ
بِهَا كُنْتُ لِحَنَابَيْنِ أَضْلَعُ شَاعِرٍ
يُغْنِي لِيَايَ الشَّقْوَى فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
وَيَبْكِي جَرِيحَاتِي لِيَايَ وَبُعْدَهَا
وَذِكْرِي لِيَايَ الْوَصْلِ فِي الْمَنْهَلِ الرَّغْدِ
تَعَلَّقْتُ لِيَايَ وَهِيَ بَعْدُ - غَرِيبَةٌ
وَقَلْبِي - غَرِيبٌ - مِثْلُ مَا عِنْدَهَا عِنْدِي

وَكُنْتُ وَلِيَّي نَحْتَسِي الكَأْسَ مُتْرَعًا
بِشَوْقِ كِرَاحِ كَالشُّعَاعَةِ كَالشَّهْدِ
وَهَمَّتْ إِنْشَاءً فِي نَدِيٍّ وَصَالِهَا
لِيَايِي.. مَا كَانَتْ مِنَ الزَّمَنِ الحُرْدِ
يُظَلِّلِنِي فِيهَا مِنَ الشَّيْحِ رَطْبُهُ
وَدِيَايِي عَبَقُ الأُقْحُونِ أَوَالِنَا
أَلَا يَا لِحَى اللهِ الفِرَاقِ وَأَهْلَهُ
لِحَى القَلْبِ مِنِّي بِالتَّوَلُّةِ وَالعُقْدِ

أَلَا يَا صَبَا مَا الطَّيِّبُ مَا العَرَفُ بَعْدَهَا

وَمَا الزَّهْرُ .. مَا القَيْصُومُ .. مَا العَبْقُ لِلوَدِّ

أَلَا يَا صَبَا .. مَا قَدْ صَفَا الدَّهْرُ مِثْلَمَا

تَنَاهَا الْيَنَاءَ الحُبُّ - فِي الرُّوضِ مِنْ بِنْدِ

وَمَرَّتْ كِبَرِيٍّ - لِحُظَّةِ العُمُرِ - بَعْدَهَا

تَنَاهَتْ بِي الأَيَّامُ فِي المَهْمَةِ الجُرْدِ

إِبَاءُ

وَفِي مَجْهَلِ الْيَهْمَاءِ ضَلَّتْ رِكَابِي
فَحَرَّتْ إِيَّيَّ أَيْ الْمَنَاهِجِ أَقْصَدُ
زَعَمْتُ بَأَنِّي فِي غَدٍ بِكَ عَائِدٌ
مَعَاذِ إِبَائِي، وَالْمَنْبِيَّةِ أَقْصَدُ

-
- ١- مجهل اليهماء: الأرض لا أعلام ولا معالم
بها ولا يهتدى بها لسعتها.
٢- أقصد: أسهل.

فَإِنْ كُنْتَ دِرْعًا لَيْسَ يُعْرَفُ وَبَيْلَهُ
فَإِنِّي جُحَافٌ مُزْرَعِبٌ أَرْبَدُ
حَذَارٍ اِحْتِطَابِي يَا ابْنَةَ اللَّيْلِ إِنِّي
خَشَامٌ لِقَوِي . أَتَهُمُوا أَوْ أَبْجُدُوا

٢- دِرْعًا: السَّيْلُ يَأْتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
لَا يُعْرَفُ وَلَا يُرَى سَحَابُهُ .

٤- جُحَافٌ: السَّيْلُ الْقَوِي الْعَاطِي .

٥- مُزْرَعِبٌ: السَّيْلُ يَأْخُذُ فِي طَرِيقِهِ كُلِّ شَيْءٍ

٦- خَشَامٌ: قِمَّةُ الْقِمَمِ .

مع الذِّكْرِيَّاتِ

مهابة إلى أئمتنا ذرهمم عليهما

عُدَّتْ وَالذِّكْرِيَّاتُ بِأَفْيَاءِ الضُّلُوعِ

تَمَلَّأَ النَّفْسَ إِشْتِيَاقًا لِلرُّبُوعِ

عُدَّتْ لِلتَّنَهَاتِ تَسْتَفِ الرُّفُوعِ

وَشَدَّ الْقَيْصُومَ فِي وَسْمِ الرَّبِيعِ

يَا أَخَا الشَّعْرِ حُبَيْبَاتُ الطَّلْحِ

لَمْ تَنْزِلْ تُغْرِي بِالْحَانَ الْوَلُوعِ

فَالْحَرَامِيُّ فِي رُحَىٰ نَجْدٍ لَهَا
نَشْوَةَ الصَّهْبَاءِ فِي الْخَدْرِ الْمُنْبِعِ
وَالْعَذَارَىٰ حَوْلَ غُدْرَانِ الْجَوَىٰ
كَالطَّبَايِرِ تَعْنِي فِي أَثَرِ الْقَطِيعِ
وَأَبُو مَخْرُوقٍ مَا زَالَ صَدَىٰ
رَجَعَهُ أَجَّحٌ لِحُونَانِي الضُّلُوعِ
يَا أَخَا الشَّعْرِ إِدِّكَارَاتُ الصَّبَا
إِنْ طَلِقَ شَعٌّ مِنْ وَهَجِ الشُّمُوعِ

عِلٌّ وَزِدًا لِعَدِيدِ حَوْلِهِ
كَمْ شَدَوْتَ الرَّبِيعَ مِنْ لَحْنِ بَدِيعِ
وَأَرْوِرُوحًا ظَمِئَتْ مِنْ وَلِهِ
مِنْ رِيَاضِ الْحَبِّ لِلرَّيِّمِ الْوَدِيعِ
وَأَمَلًا الْكَأْسَ بِيَمْنَاكَ مِنْ
مُشْرِقَاتٍ .. وَأَدْرَاهَا لِلْجَمِيعِ

عَلَّلَنِي ..

عَلَّلَنِي .. وَعَلَّلَا بِالْأَمَانِي

رَاعِيَاتِ الْحُرُوفِ كَالْأَرْجَوَانِ

وَأَنْصَحَائِي بِحُكْمٍ وَهُمْ كَذُوبٍ

ضِنَاعِ عُمُرِي بِحُكْمٍ وَهُمْ الْأَمَانِي

خَلِّيَانِي ، قَدْ سَعَمْتُ افْتِنَانَا

بِالْعَوَائِي ... وَمَاتَرُومُ الْعَوَائِي

صُعْتُ حُرْفًا مِنَ السَّنَائِرِ شُوفِ

هَمْتُ فِيهَا وَهَامَ فِيهَا جَنَانِي

طَابَ عُمُرِي بِمُحَبَّتِهَا طِيبَ عَرْفِي
لِللَّهِ اِنِّي ... وَطَابَ فِيهَا زَمَانِي
أَيْنَ مِنِّي كُؤُوسُ رَاحِ دِهَاقِ
فِي نِيَالٍ مُعَطَّرَاتِ حِسَانِ
أَيَّ حُلْمٍ كَرَرْتُ فِيهِ زَمَانًا
عَقَدْتُ فِيهِ يَقْظَةً فِي لِسَانِي
خَلِيَانِي شَرِقْتُ بِالْبُوحِ عُمُرًا
ظَلْتُ فِيهِ أُعِدُّ هَمْسَ الثَّوَانِي
ظَلْتُ أَشْدُو بِظِلِّ (رَوْضَةِ) عِطْرِ
أُغْنِيَانِي عَلَى شِغَافِ (كَمَانِ)

هِيَ هَمْسٌ نَثَرَتْهُ عِقْدٌ شَوْقٍ
بَيْنَ حُقَيْنِ أُتْرَعَا مِنْ قِنَانِي
جُنَّ حَوْفِي مِنَ التِّيَاعِ غَلْمٍ
بِضَوَادٍ بَحْدٍ وَجَدٍ بَرَانِي
عَلَّلَانِي أَيَارِفَاةً وَوُوعٍ
مِنْ هَوَى نَجْدٍ وَأَشْرَبَا وَسَقِيَانِي
عَلَّلَانِي عَلَى صُدُودٍ (هَسُوفٍ)
هِيَ بِالْأَمْسِ مِلَّ رُوحِ كِيَانِي

ثُمَّ أَلْوَتْ تَهْدُ كُلُّ لِقَاءٍ
قَدْ بَنَتْهُ بِدِفَائِلِ التَّدَانِي
خَلِّيَانِي فَمَا الْهَوَىٰ بَلَّ جُرْحًا
قَدْ كَفَانِي مِنَ الْهَوَىٰ مَا كَفَانِي
خَلِّيَانِي فَقَدْ عَجِمْتُ اللَّيَّانِي
بَعْدَ مَا ذُقْتُ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ
لَيْسَ حَرْفِي عَلَى الدَّوَامِ عُقَارًا
إِنَّ حَرْفِي أَشَدُّ مِنْ هِنْدُوانِ .

بليغ...

الآنم يُقَطِّعُ أَوْصِيَّايِ
يَذْرُونِي فِي رِيحِ شَمَالِ
يَزْعُمُنِي فِي دَرْبِ خَالِ
فِي لُجَّةِ أَحْزَانِ لَيْيَالِي
وَالشُّوقُ نُهَيْبٌ يَحُوقُنِي
وَالصَّدُّ يَهْرَقُ آمَالِي

وَالْحُبُّ أَبَى أَنْ يَتْرُكَنِي
وَأَبَيْتُ أَنْ تَرَكَ أَعْلَامِي
يَا بِي مِنْ لَيْلٍ يَصْرَعُنِي
- وَأَنَا - الْأَعْوَالُ فِي الْأَهْوَالِ
كُفِّ طَيْفِكَ عَنِّي رُحْمًا -
- لَعِبَ فَقَدْ أَوْغَلَتْ بِإِعْلَامِي

سَهْمٌ لِحَاطِثِكَ أَدَى قَلْبِي
وَرَشَى أَضْلَاجِي بِبِئَالِ

عَيْنَاكِ يَا أَنْتِ الدُّنْيَا

وَنِيْلِي مِنْ عَيْنِيكِ وَنَايِي

إِنْ أَدَبَتْ فَرِيحُ سَمُومِ

إِنْ أَقْبَلَتْ فَفَنَحُ لَأَحْيِ

طَيْفُكَ يَا ذِي رَوْعٍ لَمِيحِي
بِأَعَا صِيرِ الْحُبِّ الْخَائِي
إِسْمُكَ شَرِيقٌ فِيهِ لَهَا قِي
وَاحْتَرَبْتُ فِيهِ آصْبَائِي
كُنِّي طَيْفُكَ عَنِّي رِفْقًا
فَالْأَلَمُ يَقْطَعُ أَوْصَائِي

بَاقِيَةٌ

مهذاه إلى الشاعرة الكبيرة والكثيرة /
عائدة، فخرجي

غُنُوةٌ جَدْنِي (كَأَطْيَافِ السَّمْرِ)

لَوْنَتْ بِالْحُبِّ (أَفْوَافِ الزَّهْرِ)

وَرَنْتُ نَشْوَى بِطَرْفِ نَاعِسٍ

كَالرَّوَى يَسْتَفُؤُا نَفَاسَ السَّحْرِ

قَدَّأَتْ وَالْحُبُّ لَحْنُ زَانِهٍ

جَرَسُهَا الْعُذْرِيُّ وَالْحَرْقُ الْعَطْرُ

خَرَجِي الشُّوقِ بِنَجْدِي الْهَوَى

عَبَقْرِي الْبُوحِ (لَا لِأَلْقَمِ)

لَنْظَرِيْنِي

أَنْظُرِيْنِي سَوْفَ أَمْضِي قُدَمَا
رَافِعَ الرَّأْسِ إِقْتِدَارًا وَتَحَدِّي
سَوْفَ أَجْتَاخُ كَسَيْلِ جَارِفٍ
وَكُلَّ صَخْرٍ عَائِقٍ لِلدَّرْبِ .. وَحَدِي
أَسْحَقُ الْخَطْبَ وَلَا أَخْشَى الرَّوْفَ
أَنَا صَدْبٌ لَنْ يَفُلَّ الْخَطْبُ زَنْدِي

يَا رُؤْيَا الْإِلَهَامِ ... إِيَّيَّ خَطِرٌ
شَاءَهُ اللَّهُ لِمَنْ رَامَ التَّعَدِّيَ
أَنْظِرِي ... شِعْرِي كَنَارِ عَصْفَتِ
بِهَشِيمٍ مِنْ دَعَاوَاتِ لَوَادِي
أَنَا فِي يُمْنَايَ أَوْ قَدْتُ السَّنَا
شُعْلَةً لِلْمَجْدِ ... مِنْ تَارَاتِ مَجْدِي

عَابَتَانِ

عَامَانِ يَقْتَاتَانِ دَمِي وَدَمِي

بِهِمَا أَلْوَيْتُ فِي لَيْلِ عَمِي

يَتْرَحَانِ النَّفْسُ فِي هَذَا تَهَا

وَوِزَاقُ الْحُبِّ فِي حَقْدِ ظَمِي

يَحْفِرَانِ الْوَمَضُ إِذْ عَشَّاهَا

بِبُرَيْقٍ مِنْ ثَرَى النَّعَمِ

لَسْتُ أَدْرِي.. كَيْفَ.. أَوْ مَاذَا.. وَلَمْ؟؟

يَبِيتُ أَلْحَانُ جُبِّي - بِنَفْسِي؟!

غَاوَةٌ لِجِسْرٍ

ذَكَرَ بَاتِ الْجِسْرِ فَوْقَهَا بِمَجْرَى مَجْنُونٍ

فَوْقَ الْبُحَيْرَةِ جِسْرٌ كُنْتُ أَعْبُرُهُ
وَحَادِي الشُّوقِ لِلْأَحْبَابِ بِحَدُونِي

الغَيْدُ وَقَعَ خَطَايَا فَوْقَهُ وَتَرَى

يُرْجِعُ الْحُبَّ مِنْ لَيْلٍ لِمَجْنُونٍ،

كَأَنَّمَا الْخَمَلُ فَوْقَ الْجِسْرِ تَسْمَعُهُ

أَلْحَانُ مَوْزَارٍ، أَنْفَاسًا لِنَسْرِينِ

أَوْصَوْتُ نَفْسَهُ فَيُرُونِ إِذَا صَدَحَتْ
بِالْمَيْجَنَاءِ فِيهِ مِنْ أَزْهَارِ تَشْرِيْنِ
وَكُلُّ لَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ تُذَكِّرُنِي
بِذِكْرَاتِ هَوَايَ فِي الْقَلْبِ تُشْجِيْنِي
كَمْ مَرَّةٍ عَصَفْتُ - الْحَاطِئَاتِ
فِي أَضْلَعِي - وَرَنْتُ لِلْحَبِّ تَدْعُونِي

مَيَّاسَةٌ الْقَدِّ مِفْنَجٌ مَدَّتْهَا

كَغُصْنِ بَانٍ .. بِمَحَلِّ الْكُرْزِ تُغْرِينِي

عَمَّا زَرْتَاهَا إِذَا لَاحَتْ نَوَاجِدُهَا

تُغْرِى الْجَوَانِحَ مِنْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ،

يَا غَادَةَ الْجِسْرِ رُدِّي اللَّحْظَ عَنْ غُرْدِ

فَقَدْ أَبَاحَ الْهَوَىٰ عَنْ سِرِّ مَكْنُونِي

مَا أَضْبَعَ الْعُمُرَ لَوْلَا الْحُبُّ يَغْمُرُهُ

عَظْفٌ يُؤَمِّلُ فِي اللَّقْيَا لِمَفْتُونِ

أَقْصَرُ

مَاذَا عَاطَيْتِ إِذَا مَا ضَلَّ فِي الْغَلَسِ
فَابِي الْمَقَالِ... وَأَنْيَّ لِلدُّجَى قَبَسِي
إِنْ تَسْتَشَارِ بِنَجِ اللَّيْلِ كَامِنَةٌ
فَلَنْ أَضِلَّ وَلَنْ أَكْبُوعَلَى فَرَسِي
مَهَلًا سَامَتِ أَنَا الْعَلِيَا بُعَيْتُهُ
وَكُلُّ شَمِّ جِبَالِ الْوَعْرِ مِنْ حَرَسِي
مَنْذَا يُرَامُ وَفِي الْجَوَزَاءِ دَارَتُهُ
أَقْصِرْ عُدِمْتَ وَلِذُنْ بَعْدُ بِالْخَسِ

الْقَنْزِيلَ وَالذَّلَامُونَ لِلَّهِ نَزَرُوا

كَمْ لَيَالٍ بِقِيَّتِنَا عِشْتُمَا

خَصْبَةَ الْحَبِّ بَلِيلِ السَّمْرِ

كَمْ تَغَنَّتْ أَحْرَفِي رَاقِصَةً

لِلْعَذَارَى فِي هُدُوءِ السَّحْرِ

وَالشَّاهُ الْكَرَزُ - تَدْعُو وَلَهَا

وَهِيَ نَشْوَى لِاقْنِطَافِ الثَّمْرِ

وَالْعُيُونُ الزُّرْقُ فِيهَا أَبْحَرَتْ
أُمْنِيَّاتِي فِي شِرَاعِ الْحَوْرِ
يَا عَطَاءَ الشُّوقِ مِنْ دَانُوبِهَا،
إِمْلَأِ الْكَأْسَ - فَلَا مِنْ حَذَرِ
جَدِّدِي الذِّكْرَى وَرُدِّي أَمْلَأْ
لَفَتَى ضَلُّ بِدُنْيَا الْكَدْرِ

ضَاعَ حُبِّي فِي ظِلَامِ شَرِّسٍ
ضَاعَ عُمُرِي فِي شِقَاءِ خَطِرٍ
مَزَّقَتْ قَلْبِي اللَّيَالِي صَافَاً
حَطَّمْتُ كَأْسَ الْخُرَافِي، الْعَطِرِ
مَا شِقَاءُ.. الْقَلْبِ.. مَاذَا بَعْدَهُ
لَمْ يُعَدِّ لِلْوَرْدِ رَكْبُ الصَّدْرِ

أَحْرَفِي ظِمَامِي وَقَدِيدِ الرُّؤْيِ
أَلْحَدَّةُ الرُّوحِ فِي مُتَحَدِّرِ
لَأَعَزَّاءِ أَرْبَابِي فِي أَلَمِ
أَنْثَقَلَ النَّفْسَ بِشَتَّى الصُّورِ
يَا أَخَا الْأَشْجَانِ هَدِي أَحْرَفِي
تَحْمَلُ الْمَأْسَاءَ دُونَ الْخَبْرِ
أَلْفَ عَامٍ عَشْتُهَا فِي كَدْرِ
لَيْتَ شِعْرِي - أَيُّ شَيْءٍ عَمْرِي

...وَعَامٌ لَأَفْر

وَمَرَعَامٌ كَمَا مَيِّنَ سِنِينَ

لَسْتُ أَدْرِي أَمْ رَهْبَلْتِي ظَنُونِي

كَيْفَ أَدْرِي وَحَدَسُ اللَّيْلِ عِنْدِي

مِثْلَهُ الرَّأْدُ فِي الصُّحَى فِي عِيُونِي

أُمْسِيَّاتٌ تَشَابَهَتْ وَشُهُورٌ

جَنَّ شَوْقِي وَجَدَّ مِنْهَا حَنِينِي

شَابَ فِيهَا مِنَ الْفِرَاقِ زَمَانٌ

قَدْ أَلَمَّتْ نُدُوبُهُ فِي جَفُونِي

حَسَبُ نَفْسِي مِنَ الْعَذَابِ إِدْكَارٌ

لِوَصَالِ لِمَنْهَلٍ لِّلْفُتُوبِ

لَهْفُ نَفْسِي عَلَىٰ إِنْتِثَالِ صَبَاحِ

زَعَزَعْتُ بِالْمَهْلَا، بِأَنْدَى اللَّحُونِ

أَقْبَلْتُ يَصُوعُ مِنْهَا شَذَاهَا

قَبْلَهَا.. قَبْلَهَا.. كَبُوحِ الشَّجُونِ

أَقْبَلْتُ تَمَامِ الْفُلِّ عَمْرًا

مِنْ شَذَاهَا مُعْطَرٌ بِالْفُنُونِ

لَهْفُ نَفْسِي عَلَىٰ زَمَانِ وَصَالِ

ضَبَاعٍ كَالْحَامِ فِي ضَبَابِ السَّنِينِ

أَهْ يَا نَفْسُ فَرَّقْنَا اللَّيَالِي

قَبْلَ رَيِّ الْعِطَاشِ بِالْأَنْدَرِيْنَ

يَا هَلَا، فَدُتُّكَ نَفْسِي سَادِمًا

مِنْ حَفِيظِ عَالِي الْهَوَىٰ.. مِنْ أَمِينِ

رِسَالَةٌ إِلَىٰ لَيْلِي الْعَدَلِ وَالْبَعْرِ

أَبَيْتُ حَبِيسَ الْجَوْحِ قَلْبِي مَشَاعِرُ

تَمُوجُ بِصَدْرِي بَيْنَ كَسْرِي وَأَسْرِي

أَسِئْتُونَ يَوْمًا؟ أَمْ تَرَى الدَّهْرَ آدِينِي؟

عَلِيلٌ أَعَانِي مِنْ هُمُومِ مَشَاعِرِي

أَقْضِي ظِلَامَ اللَّيْلِ فِي ثَوْبِ هَارِي

وَيُشِيقُنِي بِضَوْءِ الشَّمْسِ بَوْمِي وَخَاطِرِي

أَرَى الكَوْنَ مِنْ حَوْلِي كَخَاتِمِ خُنْصِرِي

يَضِيقُنِي عَلَىٰ أَحْلَقْوَابِي هَلْ تَمَّ عَاذِرِي

تَحَدَّثَتْ مَكْلُومًا لِأَرْضٍ بِهَيْبَةٍ

بِكُلِّ حَقِيٍّ الزَّهْرِ .. سِحْرِ النَّاطِلِ

فَأَثَرَتْ رِيحًا بِدَمِ مَوْاسِيَا

وَأَزَوَتْ بِرَاحِ رُوعِ نَفْسٍ لِشَاعِرِ

وَبَحْتُ لَشَجِ الْأَلْبِ عَنْ فَيْضِ لَاهِبِ

لَعَلَّ .. عَسَى يَخْبُو، لِتَشْدُو مَزَاهِرِ

فَكُنْتُ هُنَا بِالْأَمْسِ أَحَدُ قَوَافِلِ

مِنَ الْعَيْدِ تَشْدُو فِي تَعْنٍ سَاحِرِ

أَرْوَحُ وَأَعْدُو بِوَحِ عَشْقِي تَنَازَرْتُ

قَلَائِدِ شِعْرِي بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ

نَعَمْ كُنْتُ أَشَدُّ بَيْنَ رَوْضِ مَقْصُوفٍ

بِأَحْلَى أَعْيَادِي وَأَلْحَانَ (سَامِرِي)

تَحَضَّرْتُ (حُبِّي) فِي مَوَاكِبِ غَابَةِ

فَكُنَّا كَمَا إِيضِينَ فِي عَشْرِ طَائِرٍ

تَحَدَّثَنِي طَوْرًا. وَأَشْكُو تَوَقُّدًا

هَوَاهَا. وَتَشْكُو مَا مَاضٍ لِحَاضِرٍ

وَيَتَقَرَّ أَنْ أَكْبُو إِذَا لَأَنْتِ الْعَصَا

بِيَمْنَايَ... أَوْ أَشْكُو مِنَ السَّهْدِ نَاطِرِي

أَلَا فَاعْذُرَانِي يَا نَدِيجِي تَوْجِي

إِذَا مَا هَمِّي دَمْعِي وَفَاضَتْ سِرَائِرِي

فَهَا أَنَا فِي أَسْرِي وَأَخْشَى تَعْتُرًا

إِذَا رُمْتُ حُدُوءًا فَنُّ حَوِيٍّ وَنَاصِرِي

وَرَاعِ أَحِلَاءِ الْوَفَاءِ بِجَمَلًا

أَعْلَلَهُ بِالصَّبْرِ .. لَيْسَ بِصَابِرٍ

يَقُولُونَ تَسَلُّوْا فِي غَدَتِكُمْ ذِكْرًا

فِي سَطُورٍ مِنْ صَحِيفَةٍ غَابِرٍ

فَقُلْ أَسَلُّوْا كَيْفَ؟ سَلُّوْا فِي الْوَرَى

حُرُوفًا سَنَاها فِي نَدْيِّ مَحَابِرِي

بوقتِ لیلِ رنجِ ..

عَدْتُكَ - يَا أَنْتَ - أَحْزَانِي وَالْأَمِي
وَشَقُّوتِي وَهَمُّوِي وَالْأَسَى الطَّايِي
قَدَّرَاعِنِي مُذْ لَيَالٍ - جُنَّ حَنْدُسُهَا -
رَوْعٌ .. أَلَمْ يَغْلِبِ وَأَجْفِدِ دَامِي

لَا اسْتَقِرُّ.. وَلَا أَدْرِي رَوَافِدَهُ
أَيُّ أَدَاكِرْتُ؟ وَقَدْ أَنْسَيْتُ أَحْلَامِي
سَهْدُ وَتِيَّةٍ.. وَأَسْأَلُ مَمْرُقَةَ
أَخْمَاسُ أَسْدَاسُ مِنْ خَلْفِي وَقُدَّامِي
مَا كُنْتُ أَعْبَأُ بِالذُّنْيَالِ وَاضْطَرَبْتُ
أَوْ زُرْتُ.. فَأَنَا الْفُوقُ الْفُؤَى السَّامِي

مَاذَا هِيَ الْقَلْبُ آهٍ مِنْ فَوَاجِعِهِ
يَنْزُ.. يَرْجِفُ.. وَاحِرًا لِلظَّامِي
أَمْشِي تَوَاكِبِي سُودَ الرُّسَى، وَشَقَى
بِشَقْوَتِي - مِنْ لَطَى الْاِحْزَانِ - أَيَّامِي
إِنِّي غَرِيبٌ غَرِيبٌ رَغَمَ عَالَمِهِ
وَذَا الْعَذَابُ.. الرَّدِّي حَصَادُ أَعْوَابِي

أَطْوَى اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ فِي شَجَنِ

تَشْقَى حُرُوفِي وَأُورَاقِي وَأَقْلَادِي

مَاذَا دَهَى اللَّيْلِ لَا نَجْمٌ يُلُوحُ بِهِ

قَدْ كَانَ شِعْرِي أَفَانِي وَأَعْلَامِي

يَا وَيْلَتَا بَعْدَ عَمْرٍ قَدْ حَفَّتْ بِهِ

دَرْبُ النَّهْيِ يَا بَائِي .. لَجَّ لُؤَامِي

مَا أَوْهَنْتُ عَزْمَتِي الْأَحْزَانَ رُبَّمَا

أَشَجَّتْ.. وَأَبَكَتْ.. نَدُوبًا لِدَمْعِهَا يَمِي

مَاذَا عَلَيَّ إِذَا غَنَّتْ عَلَيَّ وَتَرِ

رَبَابُ شِعْرِي وَالْحَانُ الْهَوَى السَّيَامِي

يَا لَيْلُ وَنُحَاكَ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ فَلَاقِ

بِهَدْيِي إِلَى الْفَجْرِ مِنْ أَفْيَاءِ الْهَامِي

الشَّمْسُ تَشْرِقُ مِنْ كَفِّي غَدًا وَكَفِّي

عَدَّتْكَ - يَا أَنْتِ - أَخْرَانِي وَالْأَمِي

إِلْفَاؤٌ...

هَتَفْتُ شَوْقًا.. وَلَهَا لَعْدٌ

شَهَقَ الْقَلْبُ لِصَوْتِ غِرْدٍ

مَرِحًا.. أَيْنَ؟ مَتَى مَلْهَمَتِي؟

قَالَتْ هَيْتَ لِحُبِّكَ دِدِي

صَفَّقَ مَرْهُوًّا مِنْ فَرَحٍ

حَرْفُ الشَّعْرِ وَغَنَى لِعَدِي

فَعَدَا يَشْرُقُ فَرِحِي أَمَلًا

كَانَ وَمَا زَالَ مَنِي خَلْدِي

أَمْضَيْتُ سِنِينَ قَاحِلَةً

مُدْبَانَتْ بَانَ بِهَا جَلْدِي

وَقَضَيْتُ أَغْنِي مِنْ وَرَعٍ

لِللَّيْلِ الْآهَ مِنْ الْكَمَدِ

أَحَامٌ يَقْضَانَا فِي قَلْقٍ

دِمَتَاهِ الْحَامِ بِأَلَا وَتَشْدِ

وَالذِّكْرَى تَنْهَبُنِي أَبَدًا

يَلْتَأَعُ بِهَا قَلْبِي .. كِبْدِي

وَأُمْنِي النَّفْسَ . مُمْعَرَجِ

تَلْقَى فِيهِ يَدَ الْحُبِّ يَدِي

يَا لِي .. يَا لِأَيِّ الْقَا
(كَالْوَسْمِيِّ، رُوءَاءَ الصِّدِّي
يُنْبِتُ وَقَعُ خُطَاهَا عَذِيًّا
فَوَاحُ الْعِظْرِ .. شَذَاهُ نَدِي
(وَهَلَا، أَحْرَفَهَا أَعْنِيَهْ”
تَفَرُّعًا عَنِ الشَّعْرِ النَّصْبِ

تَزْرَعُ كَفِّي بِمَوْسِقَةٍ
مِنْ نِعْمَةٍ حَبِّ مُتَّفِدٍ
وَتُرْسَلُ شِعْرِي حَيْهَلَةً
لِلشُّوقِ الْوَاجِفِ لِلأَبَدِ
يَا أَمَلًا يَا غِيًّا فِي أَمَلٍ
لِعِطَاشِي الْوَجْدِ - لِلمُبْتَدِ

بِوَجْهِ

يَانْدِيمِي فِي الْهَوَى عَوْجَابِي
مَخُودَ اِرْجَدُورْهَا فِي اِهَابِي
وَأَسْقِيَانِي رَحِيْقَ وَجْدِنْدِي
مِنْ هَوَاهَا، مِنْ هَوَاهَا شَرَابِي
أَنْتُمْ مَنْ أَرَاهُ قَصْدًا لِصَادِ
فَأَرْفَقَابِي وَارْتِيَا لِإِعْتِرَابِي

رَاعَ قَلْبِي بَعَادَ خُودِ رِشُوقٍ
ثَرَّةُ الْوُدِّ حُلْوَةٌ كَالرِّضَابِ
كُنْتُ .. كَانَتْ .. كَمَا حُبَابِ بَكَّاسٍ
شَعُشَعَتْ فِيهِ بِالنَّيَا الْعِدَابِ
كَانَ صِرْفًا مِرَاجُهُ مِنْ أَقَاحٍ
مِنْ عَرَارٍ وَمِنْ خُرَامِي الرَّوَابِي

كَمْ سَهْرًا مَعَ النُّجُومِ لَيْالٍ
نَبَذَ الْبُوحَ فِي زِقَاقِ الْوَطْبِ
وَاللِّيَابِي بِرَوْضَةِ الْخَفْسِ شَجْوُ
أَثْمَلِ الْهَمْسِ فِي لُحُونِ الرَّيَابِ
وَالنَّشَاوِي مِنَ الْغُبُوقِ تَسَامَتْ
فَوْقَ دُكُونِ عَالِي مُتُونِ السَّحَابِ

أَيُّ ذِكْرِي تَحَدَّرَتْ سَيْلِ دِرْعٍ

مِثْلَمَا الشُّوقُ مِنْ هَنُوفٍ كَعَابِ

لَيْتَ شِعْرِي أَمَا يُرَدُّ زَمَانًا

زَانَهُ الْوَصْلُ فِي الرِّيَاضِ الرَّحَابِ

يَا مَنَى الْوَحْدِ أُمْنِيَاتِي ظِمَاءً

أُورِدَتْ - شِقْوَةٌ - لِمَوْضِ السَّرَابِ

أَيْنَ مَنِيَّ كَوْوَسُ حُبِّ دِهَاقِ

مِنْ لَمَى زَمٍّ فِي طَلَا الْأَكْوَابِ

وَحَدِينٌ يَشُدُّ قَلْبًا لِقَلْبٍ
زَادَ فِي الْبُعْدِ وَالْحَوَى مِنْ عَذَابِي

لَهْفُ نَفْسِي وَكُلُّ لَحْنٍ يُغْنِي
يَأْتِدِي فِي الْهَوَى عَجَابِي

بِسْمِ ابُوح

لَا تَسْأَلُونِي لَنْ أَبُوح بِاسْمِهِ

حُبِّي الْكَبِيرِ .. أَنَا أَخَافُ عَلَيْهِ

أَخَشَى عَلَيْهِ الْعَيْنَ مَفْرَعَةَ الرُّؤْيِ

وَأَضِيعُ مِنْ شَوْقِي إِلَى عَيْنَيْهِ

لَا تَحْرُجُونِي لَنْ أَقُولَ. وَلَوْ دَنَا
أَجَابِي، حَيَاتِي شَأْنَهَا بِيَدَيْهِ
لَكِنْ إِذَا شِئْتُمْ لِقَاءَ حَبِيبَتِي
(فَالفَجْرُ مِنْهَا.. بَعْضُ مَا تُخْفِيهِ

obekandi.com